المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

تنعى المقاوم المرحوم محمد المرابطي الأنصاري الملقب ب"المختار الأنصاري"

عضو المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

بألم عميق وحسرة شديدة، ودعت أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير المقاوم المرحوم محمد المرابطي الأنصاري الملقب ب "المختار الانصاري"، الذي لبى داعي ربه راضيا مرضيا يوم الأحد 26 شعبان 1439 الموافق ل 13 ماي 2018 بمدينة الدار البيضاء.

ازداد المقاوم المرحوم محمد المرابطي الأنصاري بدار بوعزة وسط عائلة محافظة، وفي سن مبكرة انتقل رفقة العائلة للعيش بمدينة الدار البيضاء، وكان من مناضلي الساعات الأولى، ومن الملتحقين الأوائل بالعمل الوطني بانضمامه الى حزب الاستقلال على يد المقاوم المرحوم رحال مستعيد المعروف بـــ"التدلاوي"، رفقة مجموعة من رفاقه من امثال المقاومين محمد كريم واحمد منير وادريس الحريزي ومحمد داحوس الذين كونوا جماعة تابعة لحزب الاستقلال تحت اسم (أ.17) يحضرون اجتماعاتها ويؤدون المشاهرات ويشاركون في معظم الأنشطة كقراءة النشرة الحزبية وتوزيع المناشير وكتابة الشعارات على الحائط وغيرها من الأعمال.

وعلى اثر الحملة القمعية الواسعة التي شنتها سلطات الحماية ضد قيادة الحركة الوطنية ومناضليها والتي بلغت أوجها خلال أحداث دجنبر من سنة 1952، شارك المرحوم في الإضراب التضامني مع تونس على إثر اغتيال زعيمها النقابي فرحات حشاد. وكان من نتائج هذه الحملة أن تقلص عدد أعضاء الخلايا وساد جو من الرعب، مما أثر على زخم العمل الوطني وجعل محمد المرابطي الأنصاري ورفاقه يقتنعون أن العمل السياسي السلمي قد استنفذ كل الإمكانيات وأن لابد من الانتقال إلى العمل المسلح.

ومع اقدام سلطات الحماية على نفي السلطان سيدي محمد بن يوسف خطط وشارك ونفذ – تحت الاشراف المباشر للشهيد محمد الزرقطوني - بشجاعة نادرة مجموعة من العمليات المسلحة.

كما كان من الماهدين لوضع اللبنات الاولى لجيش التحرير بشمال المملكة بمنطقة "جنان الرهوني " والاشراف على تدريب عناصره التي خاضت مجموعة من الهجمات والمعارك ضد قوات الاستعمار .

ومع نهاية سنة 1957، التحق المرحوم محمد الأنصاري بصفوف جيش التحرير بالصحراء لدعم قيادته بخبرته العسكرية، فأسندت له المقاطعة 13 لجيش التحرير.

وبعد صدور قرار حل جيش التحرير، عاد محمد المرابطي الأنصاري إلى صفوف الجيش الملكي ليواصل دفاعه عن وطنه إلى أن أحيل على التقاعد.

ونظرا للأعمال البطولية التي قام بها، كان من بين الأقطاب البارزين في المقاومة وجيش التحرير الذين دعاهم وجمعهم جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني أكرم الله مثواه في مارس 1973 للمشاركة في المؤتمر التأسيسي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حيث عين عضوا بالمجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

ووفاء واعترافا بخدماته المبرورة وأياديه البيضاء في سبيل الدفاع عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية، حظي بشرف الإنعام المولوي السامي عليه بوسام ملكي شريف، أنعم به عليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة تخليد الذكرى 51 لليوم الوطني للمقاومة. كما حظي بشرف التكريم من لدن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير رفقة صفوة من المناضلين والمقاومين وأعضاء جيش التحرير بمدينة الدار البيضاء في 6 فبراير 2002.

وفي هذا الظرف الأليم الذي ترك في أعماقنا مشاعر الحزن والأسى والحسرة بهذا المصاب الجلل، يتقدم المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأصدق عبارات التعازي والمواساة لعائلة الفقيد الصغيرة والكبيرة في الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، ضارعا إلى المولى العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد العزيز بواسع الرحمة والمغفرة والرضوان وجزيل الثواب، وأن ينزله منزل صدق عند مليك مقتدر مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي".

صدق الله العظيم

إنـا للـه وإنـا إليـه راجعون.